والفسيح قليلا وانفصل لذلك من علامة فان نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال
الغزالي رحمه الله تعالى في البداية وتفكر في قصر عمرك وان عشت مثلا
مائة سنة مالا اضافة الى مقامك في الآخرة وهي ابد الآباد وتأمل انك
كيف تتحمل المشقة والذل في طلب الدنيا شهرا او سنة رجاء ان تستريح
بها عشرين سنة فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل رجاء الاستراحة ابد الآباد
ولا تطول املك فيثقل عليك عملك وقدر قرب الموت وقل في نفسك
اني اتحمل المشقة اليوم فلعلي اموت الليلة واصبر الليلة فلعلي
اموت غدا فان الموت لا يهجم في وقت مخصوص وسن مخصوص
ولا بد من هجومه فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا وانت
تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة يسيرة ولعله لم يبق من اجلك الا
نفس واحد او يوم واحد فقدر هذا على قلبك كل يوم وكلف
نفسك الصبر على طاعة الله يوما بيوم فانك لو قدرت البقاء خمسين
سنة والزمتها الصبر على طاعة الله نفرت واستعصت عليك
فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا آخر له وان تسوفت
وتكاسلت جاءك الموت في وقت لا تحتسبه وتحسرت تحسرا لا آخر له
وعند الصباح تحمد القوم السرى وعند الموت يأتيك الخبر اليقين
ولتعلمن نبأه بعد حين

خاتمة الكتاب في عقيدة

وجيزة جامعة نافعة انشأ الله على سبيل الفرقة الناجية وهم
اهل السنة والجماعة والسواد الاعظم من المسلمين الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وبعد فانا نعلم ونقر ونحقق

ونؤمن

١٥ ونؤمن ونوقن ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله عظيم ملك كبير لا رب سواه ولا معبود الا اياه قديم ازلي دائم ابدي لا ابتداء لاوليته ولا انتهاء لآخريته احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا شبيه له ولا نظير له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والله تعالى مقدس عن الزمان والمكان وعن مشابهة الاكوان لا تحيط به الجهات ولا تعتريه الحادثات مستو على عرشه على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء يليق بعز جلاله وعلوه ومجده وكبريائه وانه تعالى قريب من كل موجود وهو اقرب الى الانسان من حبل الوريد وهو على كل شيء رقيب وشهيد حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وانه على كل شيء قدير وبكل شيء عليم قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ويعلم السر واخفى ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والله تعالى مريد للكائنات مدبر للحادثات وانه لا يكون كائن من خير او شر او نفع او ضر الا بقضائه ومشيئته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولو اجتمع الخلق كلهم على ان يحركوا في الوجود ذرة او يسكنوها دون ارادته لعجزوا عنه والله تعالى سميع بصير

Copyright © King Saud University